حامد الجوجرى

نجوم خلف الغيوم

من مواقف الصحابة

الناشر الدار المصرية للطباعة والنشر والتوزيع
شارع شلهوب -- عين شمس
الطبعه الأولى ٢٠٠٢
رقم الإيداع

الاهداء

إلى كل من ينشد القدوة الحسنة والمثل الأعلى من المسلمين .

حامد الجوجرى

تقديم

هذه محاولة متواضعة لعرض حياة ومواقف حوالى خمسين من صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام الذين لم ينالوا ما يستحقون من إبراز جوانب عظمتهم للأجيال المتأخرة ليكون للناس بهم قدوة ومثل ، وقد اعتمدت فى البحث على كتب الصحابة وصحاح كتب الحديث مشيرا إلى الرواة توثيقا للرواية ورغبة فى الاطمئنان إليها مع عرض أدبي مشوق.

والله نسأل أن ينفع به وان يثيب عليه.

حامد الجو جرى

القاهرة - يناير ٢٠٠٣

محمد بن طلحة

مات برا بأبيه

لم يكن محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التميمي يتوقع أبداً أو يجول بخاطره لحظة أنه سيقف مقاتلا ضد علي بن أبي طالب في موقعة الجمل – فإنه يحب عليا حبا تملك عليه قلبه كله ... وكم كان الموقف عصيبا عليه ، شديدا قاسيا ... حين بدأت الموقعة فإذا أبوه بين جيش معاوية يقاتل علي بن أبي طالب . وأعوانه .. وإذا هذا الأب .. يدعو ابنه إلى القتال بجانبه في جيش معاوية .. ووجد محمد نفسه بين أمرين أحلاهما مر .. إما أن يعصى أباه .. وهذه خطيئة لا يرتضيها وإما أن يقاتل ضد من يحبه . ويتمنى الموت تحت لوائه (علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .. ولكي يحس راحة الضمير اتخذ قرارا غريبا ... فقد خلع درعه ووضعها تحت أقدامه .. ووقف بين جيش معاوية لا يقاتل وتتناوبه المقاتلون من جيش علي فلا يقتلونه .. أما السبب فهو ما نحاول أن نسوقه مع الحديث عن هذا الصحابي الجليل حديثا وافياً :-

هو محمد بن طلحة بن عبد الله .... حمله أبوه إلى رسول الله (ص) فمسح رأسه ، وسماه محمدا .. وأطلق عليه كنيته (أبو القاسم) وأمه حمنة بنت جحش أخت زينب بنت جحش زوج رسول الله (ص)

وكان محمد بن طلحة يلقب (السجاد) لكثرة صلاته وشدة اجتهاد في العبادة

وعن قصة اشتراكه في القتال وقتله عن رواية محمد بن حاطب ... يقول: كان سيد أولاد طلحة نهى علي عن قتله ذلك اليوم فقال (إياكم وصاحب البرنس) وهو قلنسوة عالية كان النساك يرتدونها في صدر الإسلام قيل إن أباه أمره بالقتال ... وكان كارها للقتال .. فتقدم وألقى درعه بين رجليه ، وقام عليها وجعل كلما حمل عليه رجل قال ... نشدتك بحاميم " أي توسلت إليك بالقران ألا تقتلني" حتى شد عليه رجل فقتله وأنشأ يقول :-

وأشعث قوام بآيات ربه   قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

ضممت إليه بالقناة قميصه   فخر صريعا لليدين وللفم

على غير ذنب غير أن ليس تابعا   علياً .. ومن لا يتبع الحق يظلم

يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا(حاميم) قبل التقدم

وعن نفس الراوى محمد بن حاطب أنه قال : لما فرغنا من القتال يوم الجمل .. قام على بن ابى طالب . والحسن وعمار بن ياسر وصعصعة بن صوحان (وغيرهم) يطوفون فى القتلى فأبصر الحسن بن على قتيلا مكبوبا على وجهه فرده على قفاه وقال : " إنا لله وإنا إليه راجعون هذا فرع قريش والله ..... فقال أبوه من هو يا بنى "؟

قال محمد بن طلحة قال إنا لله وإنا اليه راجعون ان كان ماعلمت لشابا صالحا (أي كنت اعلم انه شاب صالح) ثم قعد كئيبا حزينا .. فقال الحسن يا أبت كنت أنهاك عن هذا المسير .. فغلبك على رأيك فلان وفلان قال قد كان ذلك يا بنى .. وودت أنى مت قبل هذا بعشرين سنه .. وان هذا لمما يدلنا على أن عليا رضى الله عنه لم يكن راضيا عن هذه الفتنة الكبرى التى فرقت جماعه المسلمين .. كما يدلنا موقف بن طلحة على بيعة الناس لعلى فى هذا الوقت من آهل الحجاز وان معاوية إنما صار له الأمر بسبب الخديعة وموالاة آهل الشام له ....

هذا هو الصحابي الجليل - الذى لقب (السجاد) محمد بن طلحة ....

مرثد بن أبى مرثد

راودته بغي

عندما هاجر المسلمون من مكة الى المدينة كانت هجرتهم ارسالا (أى متتابعة) وليست دفعة واحدة .. فمن كان منهم يجد الفرصة يهاجر .. ولكن قريشا أبقت بعض المسلمين أسارى لديها لاتمكنهم من الهجرة .. وكان هؤلاء فى حاجة الى من يعينهم على الهجرة ، وييسر لهم سبيلها . وقد تولى هذه المهمة من صحابة الرسول عليه السلام " مرثد بن آبي مرثد" .. فمن هو ... ، وما شأنه .؟

هو " مرثد بن أبى مرثد" ، واسم أبي مرثد " كناز الغنوى " من قيس عيلان ....

وقد شهد مرثد هو وأبوه (أبو مرثد) بدرًا مع رسول الله (ص) أخبر أبو جعفر مسندا إلى يونس بن بكير عن ابن اسحق فى تقصيه من شهد بدراً أبو مرثد كناز ابن حصين وابنه مرثد من أبى مرثد .. حلفاء حمزة بن عبد المطلب " عن سيرة ابن هشام "

وحين هاجر مرثد آخى رسول الله (ص) بينه وبين أنس بن الصامت وكان يحمل الاسارى من مكة الى المدينه ويقوم بتهريبهم من مشركى قريش ... وفى احدى هذه المرات التى كان فيها يتسلل خارجا من مكة ومعه أحد الأسرى من المسلمين لينجيه من قريش أن كان بمكة بغى يقال له "عناق" وكانت صديقة له فى الجاهلية يقول " مرثد " كنت قد وعدت رجلا أن احمله من أهل مكة فجئت حتى انتهيت الى حائط من حيطان مكة فى ليلة قمراء قال فجاءت عناق فأبصرت سوادى ، فلما رأتنى عرفتنى فقالت .. من ؟ مرثد؟ قلت نعم مرثد قالت مرحبا أهلا تعال فبت عندنا الليلة .. قال فقلت ياعناق ان الله حرم الزنا .. صاحت يا أهل مكة إن هذا يحمل الأسرى و يهربهم (تغريهم به وتدلهم على ما يفعله سرا). وهكذا منعته تقواه من ارتكاب الفاحشة وعرض نفسه لبطش المشركين الذين أثارتهم هذه البغي الزانية ...

ويواصل مرثد حديثه فيقول : تبعنى ثمانية من رجال قريش وسلكت الخندبة (جبل بمكه لكى يضللهم عنه) .. يقول : فانتهيت الى كهف فدخلت . وجاءوا حتى قاموا على رأسي و

أعماهم الله عني ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي (المهاجر) فحملته وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر (مكان بين مكة والمدينة ، ففككت قيده ثم قدمت المدينة فأتيت رسول الله (ص) فقلت يا رسول الله هل أنكح عناق .؟ (لاحظ انه يحبها ومع ذلك رفض عرضها) يقول : فأمسك رسول الله (ص) ولم يرد حتى نزلت الآية " الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة - وقد استشهد مرثد حين كان قائداً لسرية أرسلها رسول الله (ص) إلى الرجيع (مكان) ووفاته في صفر سنة ثلاث هجرية (سيرة ابن هشام) ..

مالك بن التيهان

قال عنه رسول الله لتسألن عن النعيم

لم يكن من المألوف لأهل المدينة أن يروا رسول الله (ص) في هذا الوقت من النهار خارج حجرا ته . . فقد حدث أبو هريرة أن رسول الله (ص) في هذا اليوم خرج في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد ... وما كاد الرسول يخرج من داره حتى وجد أبا بكر الصديق رضي الله عنه قادما عليه ... فسأله ما جاء بك يا أبا بكر ؟ ... قال خرجت للقاء رسول الله (بصيغة الغائب) . والنظر الى وجهه ، والسلام عليه ، (وهكذا يكون الحب في الله والمودة الخالصة لوجه الله) ... ثم لم يلبث أن جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال عليه السلام ما جاء بك يا عمر قال : الجوع يا رسول الله ... قال النبي (ص) قد وجدت بعض ذلك (أي أني أحس الجوع أيضاً) ... وأشار عليهم أن يقصدوا صحابياً جليلاً وهبه الله سعة في الرزق وخيراً ونعيما.. ترى من ذلك الصحابي ..؟ وما شأن الرسول وصحبه معه في هذا اليوم ......

أما الصحابي فهو مالك بن ا لتيهان بن مالك، بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن

عمرو وهو الذي كان أول المبايعين لرسول الله في العقبة الأولى (على رأي بني عبد الأشهل) .. والمؤكد أنه أحد الستة الذين بايعوه هذه المرة ... وأنه كان نقيب قومه (بني عبد الأشهل) هو وأسيد بن حضير وشهد مع رسول الله (ص) المشاهد كلها .... وتوفى بالمدينة في خلافة عمر سنة عشرين أو إحدى وعشرين ..... و قيل بل قتل بصفين مع على سنة سبع وثلاثين .. أما قول الأصمعي أنه مات في حياة الرسول (ص) فقول مردود في رأي ابن الأثير........

وأما شأنه مع الرسول وصحبه في هذا اليوم الذي كان فيه عمر جائعاً ... فإن الرسول عليه السلام قال لصحبه (انطلقوا الى منزل ابن الهيثم بن التيهان الأنصاري) تقول الرواية وكان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خادم ، فلم يجدوه . فقالوا لامرأته ... أين صاحبك ... فقالت: انطلق ليستعذب الماء (أي يأتيهم بماء عذب) .... فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربة يدفعها لثقلها فوضعها ثم أقبل يلتزم الرسول (ص) ويفتديه بأبيه وأمه ..... وصحبهم منطلقاً بهم الى حديقة فبسط لهم بساطاً .. وانطلق الى نخلة فجاء بقنو نخلة (سباطة بلح) فوضعه كله بين أيديهم ....

فقال له الرسول (ص) أفلا تنقيت لنا من رطبه وبسره. فقال يا رسول الله إني أردت أن تختاروا أو تخيروا من رطبه وبسره (أي من البلح الرطب) والأحمر ، فأكلوا وشربوا من ذلك الماء.. فقال النبي (ص) ((هذا والذي نفسي بيده النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب.وماء بارد)) (الرواية وردت في أسد الغابة ج٥ – ١٤).

مالك بن سنان

اختلط دمه بدم الرسول (ص)

حين بدأ المسلمون يوم أحد ينكشفون " ويركب المشركون أكتافهم ويقتلون منهم ويمثلون بهم كانت نفوس المسلمين جازعة مضطربة قلقا على رسول (ص) .... ترى هل هو في مكانه؟ أم أجلاه المنتصرون عنه؟ ترى احي هو أو هو كما أشاع المشركون قد قتل؟ .. الكل في حيرة والكل في جزع وقلق .. وإن واحداً من بين هؤلاء لم يطق صبراً فتوجه الى حيث مكان رسول(ص) وما اقسى على نفسه أن يرى الدم المنبثق من وجه رسول الله (ص) فاخذ يمسح الدم ويلعقه تبركا به ، وحبا له.. يروي أبو سعيد الخدري عن هذا الموقف يقول :" أصيب وجه رسول الله (ص) فاستقبله مالك بن سنان فمسح الدم عن رسول الله (ص) ثم ازدرده (طعمه) فقال رسول الله (ص) من أحب أن ينظر الى من خالط دمه دمي فلينظر إلى مالك بن سنان ... فمن هو مالك بن سنان هذا ....؟

هو مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي والد أبي سعيد الخدري ......

ومما روي عن هذا الصحابي الجليل ما يمكن أن نتخذه قدوة وعبرة .. فقد طوي (جاع) وخلت بطنه من الطعام ثلاثاً ولم يسأل أحداً شيئا .... فقال النبي (ص) من أراد أن ينظر إلى العفيف المسألة " أي الذي يعف ويأبى أن يسأل الناس " فلينظر إلى مالك بن سنان ".

مالك بن عبد الله بن سنان

كرمه معاوية لأنه لم يطعه في باطل

كانت حشود القاصدين وذوي الحاجات تتزاحم أمام باب الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان ... والحجاب يقفون دونهم فلا يسمحون إلا لمن أذن له معاوية ... وكان بين الجموع اثنان من الصحابة ...... من قادة جيوش معاوية وسراياه وكان أحدهما مطيعاً لمعاوية لا يعصي له أمراً ... وكان الآخر قد أبى أن ينفذ أمر معاوية .... ولهذا كان يتوقع ألا يؤذن له أو على أفضل الأحوال أن يؤذن له آخر الناس .. ولكن ما أشد عجبه ودهشته حين أذن له معاوية أول الناس وقدمه على الآخر .....

ترى من هذا القائد الذي يجله معاوية رغم عدم استجابته لأمره ؟؟؟

هو مالك بن عبد الله بن سنان بن سرح بن عمرو من أهل فلسطين له صحبة (ابن الأثيرج٥ص٣٢ ....)

وكان مالك أميراً على الجيوش في غزوة الروم أربعين سنة أيام معاوية وقبلها وأيام يزيد بن عبد الملك بن مروان .. ولما مات كسر على قبره أربعون لواء لكل سنة غزاها لواء.

وكان صالحاً كثير الصلاة بالليل ..

أما موقفه هذا من معاوية بن أبي سفيان – وتكريم معاوية له ... دون صاحبه ... فذلك أن معاوية أرسل إلى قائدين من قواده هما مالك بن عبد الله بن سفيان هذا ..... وآخر اسمه عبد الله بن قيس الفزاري .... يطلب منهما أن يصطفيا له من الخمس (أي يختارا ن له الجيد من خمس الغنيمة التي تعود على جيش المسلمين تحت قيادتهما) فأما عبد الله بن قيس .. فسارع الى إجابة ما طلب .. وأرسل له ما أراد وأما مالك فأبى .. ولم يجبه الى طلبه ... وفي هذا اليوم الذي وقف فيه الاثنان ببابه بدأ معاوية بالإذن لمالك وفضله ... فقال له عبد الله . يا أمير المؤمنين أنفذت كتابك ولم ينفذه فبدأته بالإذن ، وفضلته في الجائزة قال: إن مالكاً عصاني وأطاع الله وانك أطعتني وعصيت الله فلما دخل عليه مالك قال: ما منعك أن تنفذ كتابي ، قال مالك أقبح بك وبي أن نكون في زاوية من زوايا جهنم، تلعنني وألعنك وتقول هذا عملي ، وأقول هذا عملك...

أرأيت الى هذا الخلق الرفيع من الحاكم ، والى العدل والتقوى وشجاعة الرأي والعمل من القائد - هذا هو الخلق الإسلامي وبهذا ارتفع اللواء الإسلامي.

أدنى وأعطى للجزيل إذا اجتدى ومتـــى نشـــأ

بخبرك عما في غد

ثم شهد بعد رسول الله (ص) فتح دمشق وشهد القادسية أيضاً بالعراق مع سعد بن أبي وقاص ....

هذا هو الصحابي الجليل (مالك بن سعد النصري)

المجدر بن زياد

شهيد يقتص له الرسول من قاتله

المسلمون على قدم وساق استعداد المعركة بدر .. والكل يتطلع الى لحظة اللقاء التى يستطيع فيها ان ينتقم لما اصابه او اصاب المهاجرين من عنت وتشريد من ديارهم .. وما هى إلا ساعة – أو بعض ساعة .. وينالون من مشركى قريش ما يشفى غليلهم فقد وعدهم الله تعالى بالنصر .. وفى غمار هذا الجو الملىء بالنقمة وحب الثأر .. يعلو صوت الرسول عليه السلام حاملا نسمه من نسائم الرفق والرحمة والوفاء .. وهو يصيح برجاله من لقى أبا البخترى فلا يقتله .. وكثير من المسلمين كانوا يعرفون سبب ذلك . ويدركون ما فى موقف الرسول الكريم من وفاء وعرفان

بالجميل ... فقد كان ابن البخترى نعم المدافع عن رسول الله فى مكة وخير المدافعين عنه من مشركى قريش حين كف الناس عنه وهم يبغون ايذاءه .. وحين قام الى الصحيفة التى جرموا بها محمداً وبنى هاشم من ضرورا ت حياتهم ونفيهم فى شعاب الجبل فمزقها شر ممزق مع جماعة من قريش شاركوه موقفه هذا :

وإذن فقد كتبت النجاة لأبى البخترى . من القتل فى غزوة بدر ... ولكن الذي حدث أن الرجل قد قتل في المعركة والذي قتله صحابي جليل سمع نهي الرسول .. ونداءه بشأن البختري هذا القاتل هو الصحابي الجليل المجذر بن زياد .. فقد لقي أبا البختري في الميدان ... فقال له ابن المجذر "إن رسول الله نهانا عن قتلك ... وكان مع أبي البختري زميل له قد خرج معه من مكة ... فقال أبو البختري لابن ذياد هل يشمل العفو زميلي هذا ... فقال المجذر بن ذياد .... لا والله ما نحن بتاركي زميلك، ... فقال لا تحدثن نساء قريش أني تركت زميلي حرصا على الحياة .... فنازله المجذر واقتتلا فاخذ أبو البختري ينشد !

كل أكيل مانع أكيله حتى يموت أو يرى سبيله

وفي القتال قتله المجذر ثم أتى رسول الله (ص) فقال له والذي بعثك بالحق لقد جهدت أن يستأسر "يستسلم للأسر" فآتيك به .. ولكنه ابى إلا القتال فقتلته.

وكما كان في قتله لأبى البختري خروج على المألوف.. فقد كان في قتله هو نفسه أمراً غير عادي .. فقد خاض معركة أحد ضمن جيوش المسلمين ، ومعه المسلم القرشي الحارث بين سويد بن الصامت ،و الذي كان له ثأر قتل أبيه عند المجذر ... وفي أثناء المعركة أخذ الحارث يترقب من الجذر غرة حتى ظفر به من خلفه فقتله ثأراً لأبيه وهو خاف من عقاب الرسول .... وهرب إلى مكة كافراً وحين تم فتح مكة أتى الحارث مسلماً وقد اقتص منه الرسول لمقتل المجذر .. وقتله قصاصاً.

أبان بن سعيد

صحابي يرفض الولاية لغير رسول الله

تعرضت قريش لرسول الله (ص) يوم الحديبية .. ومنعته من أداء النسك .. وكادت تكون حربا بينهم وفي هذه الأثناء كان عثمان بن عفان .. في مكة رسولا من النبى (ص) وتأخرت عودة عثمان وارجف المرجفون أنه قد قتل .. ولكنه في الحقيقة كان في حماية رجل من قريش أجاره .. وحمله على فرسه وقال له اسلك من مكة حيث شئت آمنا " .. ترى من يكون هذا الرجل ..وكيف صار من صحابه الرسول عليه السلام وما شأنه معه ...؟

هو ابان بن سعيد بن العاص بن أميه بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب .. وامه صفيه بنت المغيرة عمة خالد بن الوليد ..

يجتمع نسبه مع رسول الله (ص) في عبد مناف

وكان سبب إسلامه أنه خرج تاجرا إلى الشام فلقى راهبا فسأله عن رسول الله (ص) قال للراهب " إني رجل من قريش . وإن رجلا منا خرج فينا يزعم انه رسول الله أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى .. فقال الراهب ما اسم صاحبكم ؟.. قال : محمد قال

الراهب إني أصفه لك .. فذكر صفه النبي (ص) وسنه ونسبه .. فقال إبان : هو كذلك فقال الراهب : والله ليظهرن على العرب ثم ليظهرن على الأرض (أي ينتصر) وقال (لأبان: اقرأ على الرجل الصالح (يقصد النبى (ص) السلام ..فلما عاد إلى مكة سأل عن النبي (ص) ولم يقل عنه للصحابة كما كان يقول (يعني كف عن أذى الرسول وصحبه) ولما عاد الرسول من الحديبية تبعه أبان وأسلم وحسن إسلامه وقد جعله الرسول (ص) واليا على البحرين لما عزل عنها العلاء الحضرمي .. فلم يزل أبان واليا عليها حتى توفى رسول الله (ص) فرجع إلى المدينة و أراد أبو بكر أن يرده أليها فقال : " لا اعمل لأحد بعد رسول الله (ص) "

وكان أبان ممن تخلف عن بيعه أبى بكر حتى ينظر ما موقف بنى هاشم فملما بايع بنو هاشم أبا بكر .. بايعه أبان ...

وقد اختلف فى وفاته .. فقال ابن اسحق " قتل ابان يوم اليرموك" سنه خمس عشرة

وقال موسى بن عقبه " قتل اباه يوم أجنادين وهو قول مصعب والزبير وقيل غير ذلك ....

ومن مآثره أنه أملى مصحف عثمان على زيد بن ثابت بأمر عثمان

هذا هو الصحابي الجليل أبان بن سعيد ......

ثابت بن قيس ....

اوصى وصيته بعد موته وأجيزت

كان حسان بن ثابت شاعر رسول الله (ص) يدفع عنه من يهجوه ويرد عليه ، ويشيد بفضل النبى الكريم (ص) .. وكان للرسول أيضا خطيب يقوم نائبا عن الرسول فى استقبال الوفود ، وفى بيان بعض الأمور للناس .. فقد كان خطيب الرسول (ص) كما كان حسان شاعر الرسول (ص) .....

ترى من هو هذا الصحابي الجليل ؟

انه ثابت بن قيس بن شماس بن زهير ابن مالك...

وقد شهد المشاهد بعد أحد حتى استشهد فى موقعه اليمامه وكان ورعا يخشي الله . ويتألم لما يغضب الرسول (ص) .. فقد روى عن أنس بن مالك ان رسول الله (ص) افتقد ثابت بن قيس .. فقال من يعلم لى علمه .. فقال رجل : انا يارسول الله ....فذهب فوجده فى منزله جالسا منكسا رأسه .... فقال : ما شأنك .. قال شر .. كنت ارفع صوتى فوق صوت رسول الله (ص) فقد حبط عملي وأنا من أهل النار " يشير إلى قوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبى ولاتجهروا له

بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم وانتم لا تشعرون " فرجع الرجل إلى رسول الله (ص) فأعلمه فقال عليه السلام " اذهب فقل له : لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة "

وكان ممن أثنى عليهم الرسول عليه السلام في حديث مروى عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال:((نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أبو عبيدة ، نعم الرجل أسيد بن حضير ، نعم الرجل ثابت بن قيس ، نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو الجموح)) وهذه شهادة من رسول الله (ص) تبرز قدر الرجل ومكانته

أما بلاؤه العظيم ، وموقفة الإسلامي الرائع ..فهو ما كان منه وهو يستقبل الموت في موقعة اليمامة غير هياب ولا وجل .. يروى أنس بن مالك قال " لما انكشف الناس يوم اليمامه قلت لثابت بن قيس بن شماس .. ألا ترى يا عم .. ووجدته يتحنط (أي يضع الحنوط وهو مادة توضع في جسد الموتى بعد الغسل (ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى وأجسامهم خاصة (ابن الأثير جـ١ ص٢٧٥) - يقول أنس- إن ثابت بن قيس أخذ يقول :" ما هكذا كنا نقاتل مع رسول الله " (موقعة اليمامه في عهد أبي بكر

الصديق مع بني حنيفة وزعيمهم مسيلمة الكذاب حين ارتدوا عن الإسلام) - يقول ثابت بئس ما عودتم أقرانكم وبئس ما عودتم أنفسكم ... اللهم إني أبرأ اليك مما جاء به هؤلاء (يعنى الكفار) ... وابرأ إليك مما يصنع هؤلاء .. يعنى المسلمين ثم قاتل فقتل .. وكان على ثابت عندما قتل درع نفسه .. فمر به رجل من المسلمين فأخذها .. فما كان من ثابت إلا أن جاء لأحد المسلمين فى المنام وحمله رسالة فى نومه (حلم) ليبلغها لخالد بن الوليد (قائد جيش المسلمين فى موقعة اليمامة) هذه الرسالة مضمونها أن يبلغ الرجل خالداً بسرقة الدرع وبأن مكانها فى طرف الجيش تحت برمة (قدر) .. وفى المكان فرس يجرى ويروح ويغدو بلا راكب .. والدرع تحت القدر مخبأة .. وفوق القدر رحل .. وقال : له ائت خالدا وبلغه هذه الرسالة وإياك أن تقول أنها حلم فلا تهتم بها .. وإذا عدتم إلى المدينة فسلم الدرع لأبى بكر لكى يؤدى من ثمنها ما على من دين لفلان وفلان .. وأنى أعتق فلانا من عبيدى فلما استيقظ الرجل أتى خالدا .. فأخبره بالحلم فأرسل خالدا فوجد الدرع على ما وصف ثابت .. وحدث أبا بكر رضى الله عنه بالرؤيا ..ووصية ثابت .. فأجاز أبو

بكر الوصية وأعتق العبد .. ورد الدين من مال ثابت " ثمن الدرع .. " يقول راوى الحكاية ولا نعلم أحداً أجيزت وصيته بعد موته سواه ..هذا هو الصحابى الجليل ثابت بن قيس بن شماس وهو غير ثابت بن قيس بن الخطيم...

حسيل بن جابر

شهيد بسيوف المسلمين في غزوة (أحد)

المعركة على أشدها فى أحد .. والمسلمون يبذلون أقصى الجهد ليحققوا النصر للمرة الثانية بعد بدر والكل على أرض المعركة يصول ويجول .. ما عدا الرماة الذين أوقفهم الرسول خلف الجيش ليردوا من يباغت المسلمين من الخلف وقصة تركهم مواقعهم وعدم التزامهم بأمر الرسول (ص) قصة مشهورة .. ولكننا نتحدث اليوم عن رجل كان أحد اثنين من شيوخ المسلمين كبار السن .. أوقفهما الرسول عليه السلام على الآطام (على البيوت المرتفعة كالحصون) بعيدا عن أرض المعركة نفسها هما ثابت بن وقش وحسيل بن جابر أبو حذيفة بن اليمان .. وفكر الرجلان فى حالهما .. لقد حضرا إلى هنا من أجل الاشتراك فى القتال مع رسول الله .. وها هو يلزمهما مكانا غير ميدان القتال فقال أحدهما لصاحبه .. ماذا ننتظر .. والله ما نحن إلا هامة اليوم أو غدا (يعنى أشرفنا على الموت فى هذه السن) فلو خرجنا أفلا نأخذ اسيافنا ثم نلحق برسول الله (ص) لعل الله أن يرزقنا الشهادة .. فأخذا أسيافهما حتى دخلا فى الناس ولم يعلم بهما

أحد فأما ثابت فقتله المشركون وأما حسيل فاختلفت عليه أسياف المسلمين .. وهم لا يعرفونه .. فقتلوه .. فأصبح شهيدا لأنه قتل فى معركة يجاهد فى سبيل الله فيها ، وإن كان الذين قتلوه من المسلمين فلا يغير هذا شيئا لأن القتل كان فى سبيل الله .. " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون "

هل هناك من مات شهيداً بسيوف المسلمين غير هذا الصحابي الجليل؟

ثعلبه بن حاطب

أبطره الغنى

الناس فى المسجد ملتفون حول رسول الله (ص) يأخذون عنه ويسألونه ومن بين هؤلاء قدم صحابى جليل هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية .... ابن الأوس ..... الأنصارى

ولكن هذا الصحابى لم يكن ممن يتساءلون فى أمور الدين ويحاولون أن يدركوا أحكام الاسلام ... ولكنه أراد أمرا آخر : لقد طلب من رسول الله (ص) أن يدعو له .. فماذا قال حسب رواية أبى أمامة الباهلى .. قال :

جاء ثعلبة بن حاطب الأنصارى إلى رسول الله (ص) فقال : يا رسول الله أدع الله أن يرزقنى مالا .. فقال " ويحك يا ثعلبة .. قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه .. ثم أتاه بعد ذلك فقال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقنى مالا .. قال (ص) أمالك في رسول الله أسوة حسنة والذى نفسى بيده لو أردت أن تسير الجبال معى ذهبا وفضه لسارت .. وفى الثالثة قال للنبى " والذى بعثك بالحق لئن رزقنى الله مالا لأعطين كل ذى حق حقه .. فدعا له الرسول .. فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود .. فكان

يصلي مع رسول الله (ص) الظهر والعصر .. ويصلى فى غنمه سائر الصلوات وحين نمت أكثر .. أصبح لا يشهد مع الرسول إلا صلاة الجمعة .. وحين نمت أكثر انقطع حتى عن صلاة الجمعة والجماعة .. ولما نزلت آية الزكاة أرسل الرسول عليه السلام رجلين من بنى سليم ، ورجالا من بنى جهينه وكتب لهما كيف يأخذان الزكاة ممن عنده مال من إبل أو غنم أو غير ذلك ... فلما أتيا ثعلبة سألوه الصدقة .. فقال لهما بعد أن قرأ كتاب رسول الله (ص) .. ما هذا إلا جزية ما هذه إلا أخت الجزية .. فلما عادا إلى رسول الله (ص) قال (ما ربح ثعلبه) وأنزل الله عز وجل " ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين * فلما أتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون * فأعقبهم نفاقا فى قلوبهم إلى يوم القيامة بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون " فلما علم ثعلبه بما نزل من قرآن .. ذهب إلى رسول الله ليقبل منه زكاته .. فلم يقبلها .. وحاول بعد ذلك مع الخلفاء أبى بكر وعمر وعثمان .. فلم يقبلوا منه .. ومات فى خلافة عثمان رضى الله عنه (على أصح الآراء) .. ابن الاثير جـ ٥ ص ٢٨٣

ثعلبة بن عبد الرحمن

هارب من النار

لم يكن لأهل المدينة من حديث إلا حديث هذا الشاب ثعلبة بن عبد الرحمن الأنصارى ... الذى يخدم الرسول (ص) فى حوائجه ويقوم على شئونه يتحدث جابر عن هذا الفتى يقول " أنه فتى من الأنصار اسمه ثعلبة بن عبد الرحمن أسلم وكان يخدم النبى (ص) ، وان رسول الله بعثه فى حاجة . فمر بباب رجل من الأنصار . فرأى امرأة الأنصارى تغتسل فكرر النظر اليها .. وخاف ان ينزل الوحى على رسول الله (ص) بشأنه .. فخرج هاربا على وجهه .. فأتى جبالا بيْن مكة والمدينة .. فنزلها .. تفقده رسول الله (ص) أربعين يوما ثم أن جبريل نزل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد .. إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك ((ان الهارب من امتك فى هذه الجبال يتعوذ بى من نارى) .. فقال رسول الله (ص) (يا عمر و سليمان انطلقا حتى تأتيانى بثعلبه بن عبد الرحمن فخرجا فلقيهما راع من رعاة المدينة اسمه ذفافة فقال له عمرو يا ذفافة . هل لك علم من شاب بين هذه الجبال فقال لعلك تريد الهارب من النار ..؟. قال عمر ما علمك

به .؟ قال : اذا كان جوف الليل خرج بين هذه الجبال واضعاً يده على رأسه ويقول " يا رب ليتك قبضت روحى فى الأرواح وجسدى فى الاجساد .." ثم سار الراعى مع عمرو صاحبه حتى أوصلهما إلى ثعلبة .. واحضراه إلى رسول الله (ص) وبقى معه حتى مات فى حياة الرسول (ص)

ثمامة بن أثال

كيف يصنع العفو بالنفوس

كانت قلوب أهل المدينة تغلى غضبا وحنقا على ذلك المشرك المتطاول الذى نال رسول الله (ص) بما يكره .... وعرض له فتوعده رسول الله ودعا ربه أن يمكنه منه .... وجاء ثمامة مارا بالمدينة فأسره المسلمون وأتوا به الى رسول الله (ص) فأمر به فربط الى عمود من عمد المسجد فخرج رسول الله (ص) عليه فقال : مالك يا ثمام .؟ هل أمكن الله منك؟ فقال : قد كان ذلك يا محمد. إن تقتل تقتل ذا دم وإن تعف تعف عن شاكر وان تسأل مالا تعطه (تعويض عن جرمه) فمضى رسول الله (ص) وتركه . إذا كان من الغد مر به فسأله مالك يا ثمام .؟. قال خير يامحمد ان تقتل تقتل ذا دم وان تعف تعف عن شاكر ، وإن تسأل مالا تعطه . فمضى رسول الله (ص) وتركه حتى اذا كان من الغد مر به ... فقال مالك ياثمام .؟. قال خير يامحمد ان تقتل تقتل ذا دم ، وأن تعف تعف عن شاكر ، وان تسأل مالا تعطه ... ثم انصرف رسول الله (ص) قال أبو هريرة فجعلنا نحن المساكين نقول بيننا

ما نصنع بدم ثمامة ؟ والله لأكلة سمينة من جزور من فدائه (الذى يعرضه فى قوله ان تطلب مالا)

أحب الينا من دم ثمامة (يعنى لو أخذنا منه مالا كان خيرا من قتله فلما كان من الغد .... مر به رسول الله (ص) فقال : مالك ياثمام .؟ قال خير يامحمد إن تقتل تقتل ذا دم وان تعف تعف عن شاكر وان تسأل مالا تعطه فقال رسول الله (ص) أطلقوه .. فقد عفوت عنك يا ثمام ..

فخرج ثمامة حتى أتى حائطا من المدينة . فأغتسل فيه وتطهر . وطهر ثيابه ثم جاء إلى رسول الله (ص) وهو جالس فى المسجد فقال يا محمد .. لقد كنت وما وجه ابغض الى من وجهك ولا دين أبعض إلى من دينك . ولا بلد ابغض إلى من بلدك ، وإني اشهد إلا اله إلا الله وان محمد عبده ورسوله ..فقد أصبحت ولا وجه احب إلي من وجهك ولا دين احب إلى من دينك .. ولا بلد احب إلى من بلدك فلما قدم مكة وسمعته قريش يثنى على محمد قالوا لقد صبأ ثمامة ... فقال : أنا ما صبأت ولكنى اشهد ألا اله إلا الله فقد أسلمت ، وصدقت محمدا وآمنت به . والذى نفس ثمامة بيده لا تأتيكم حبة من اليمامة إلا بعد إذن رسول الله (ص)

.... فأصبحت قريش مهددة بالمجاعة إذا لم يأذن رسول الله بأن يأخذوا حبوبهم من قوم ثمامة : أليس في هذا درس في مقاطعة المعتدين اليوم ...وعدم تصدير ما يستوردون منا مما يؤثر في حياتهم.

أبو حذيفة بن عتبة

واجه أباه وقومه من اجل الله ورسوله

وقف عتبه بن ربيعه ، وأبو سيفان – وأميه بن خلف وسادات قريش فى مقدمة الصفوف يوم بدر ينادون أخرجوا لنا منكم أكفاءنا من قريش فيتحرك للمبارزة من المسلمين أبطال وهبوا حياتهم لله ورسوله ودين الأسلام ومن بينهم كان هذا الصحابى الجليل الذى منعه الرسول عليه السلام من الخروج للمبارزة لأنه أشفق أن يواجه الابن أباه ... ترى من هذا الصحابى الجليل ؟ وما شأنه في هذا اليوم الخالد يوم بدر؟ هو عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي (من بنى عبد شمس) . أمه فاطمة بنت صفوان بن أميه بن محرث .. وهو من السابقين إلى الإسلام هاجر إلى الحبشة ومعه زوجته سهيلة بنت كليل بن عمرو ولدت له بأرض الحبشة محمد بن ابى حذيفة .. ولما عاد من الحبشة قضى فى مكة زمنا ثم هاجر الى المدينة مع رسول الله (ص) والمهاجرين .

ومن صفاته انه كان أحول أثعل (الأثعل هو الذي له سن زائدة) وفيه تقول اخته هند بنت عتبه (وكانت مع ابيها فى غزوة بدر)

ضد أخيها .. ونحن نعرف موقفها فى غزوة أحد من حمزة بن عبد المطلب وكيف حرضت العبد (وحشيا) على قتله وأكلت كبده ..

تقول في أخيها يوم بدر هجاء له :-

فما شكرت أبًا ربّاك من صغر حتى شببت شبابا غير محجون

الأحول الأثعل المشئوم طائره أبو حذيفة شر الناس فى الدين

وقد كانت كاذبة في هذا القول فقد كان رضى الله عنه من خير الناس دينا

وفى حديث روته السيدة عائشة رضى الله عنها قالت

" لما ألقوا (يعنى قتلى بدر) من المشركين ، وقف رسول الله (ص) عليهم يعدد كل من فى القليب (مكان جمعت الجثث فيه) يا عتبة - يا شيبة - يا أبا جهل وعدد القتلى ثم قال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فأنى وجدت ما وعدنى ربى حقا .." ويروى ابن اسحق أن الرسول (ص) لاحظ تغير وجه آبي حذيفة .. فقال له الرسول (ص) لعلك داخلك من شأن أبيك شيء قال:لا ولكنى كنت أرى فيه رأيا وحلما وفضلا فكنت أرجو أن يقربه

ذلك إلى الإسلام ... فدعا عليه السلام لأبى حذيفة بخير . وقد قتل ابو حذيفة فى موقفة اليمامه (ابن الأثير) رقم ٥٨٠٠

أبو العاص بن الربيع

وعد الرسول وهو مشرك ووفى بوعده

كان موقفا غريبا وشاقا على هذا الصحابى قبل ان يسلم وهو يعيش بين المشركين من قريش .. وزوجه هى ابنة الرجل الذى سفه احلام قريش ، وعاب آلهتهم ، ورماهم بالضلال والكفر .. محمد بن عبدالله الذى يقول أنا رسول الله اليكم لتتركوا عبادة الأوثان ودين آبائكم فماذا يفعل إذن زوج ابنته الكبرى؟ وقريش كلها عداء وحقد على أبيها .. وتطلب إليه أن يطلقها .. إنه لم يجد فيها إلا كل ما هو خير وطيب ... فلماذا يظلمها .. وإنه لا يحب أن يعادى قريشا أيضا فماذا يفعل .؟ لقد تغلبت عليه نزعة العدل وحب زوجه وأبي أن يطلقها .. وظل رسول الله (ص) يذكر له هذا الموقف حتى كانت الهجرة إلى المدينة .... فأبى أن يتركها تلحق بأبيها مع آل الرسول ومرت السنة الأولى للهجرة وفى السنة الثانية كانت غزوة بدر .. وفيها أُخِذَ أبو العاص أسيرا .. ولما تقدمت قريش لافتداء أسراها بمال .. كان أبو العاص قد أرسلت زوجه زينب بنت الرسول تفتديه بقلادتها .. ولكن رسول الله (ص) خير أصحابه بين أن يردوا إليها قلادتها ويطلقوا أسيرها أو

أن يحتفظوا بما أخذوا .. فآثر المسلمون أن يردوا لها قلادتها وأن يطلقوا أسيرها: (ابو العاص) ... وشرط الرسول عليه أن يرسل زينب إلى المدينة .. ففعل فقال الرسول (ص) حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي.

وظل أبو العاص بمكة علي شركه حتى كان قبيل الفتح خرج بتجارة إلى الشام .. ومعه أموال قريش ، ومعه جماعه منهم ، فلما عاد لقيته سرية لرسول الله (ص) يقودهم زيد بن حارثة .. فأخذ المسلمون ما في تلك العير من الأموال (ربما قصدوا أن يكون ذلك عوضا عما فقدوه في مكة عند الهجرة).. وقد أسر المسلمون أناسا فهرب منهم أبو العاص ، ودخل المدينة ليلا .. وقصد زينب وطلب جوارها فأجابته .. وصاحت في الناس بعد صلاة الصبح ايها الناس إني قد أجرت أبا العاص بن الربيع .. فدخل الرسول على ابنته وقال : أكرمي مثواه ولا يخلصن إليك فإنك لا تحلين له قالت يا أبي إنه قد جاء في طلب ماله ... فجمع رسول الله ..... فجمع الرسول (ص) تلك السرية وقال لهم " إن هذا الرجل منا بحيث علمتم .. وقد أصبتم له مالا (أخذتم) وهو مما أفاء الله عليكم وأنا أحب أن تردوا عليه الذى له .... فإن أبيتم فأنتم أحق

به .. فقالوا بل نَرُدُّه عليه .. فعاد إلى مكة وأدى للناس أموالهم .. وأُسلم قائلا: لقد خشيت أن يُظن بي أني آكل أموالكم - وذهب الى المدينه فلقي رسول الله (ص) وأصبح من خيرة أصحابه بعد أن زوجه زينب (ردها له) قيل بعقد جديد وقيل بنفس العقد القديم ..

وتوفى أبو العاص سنه اثنتى عشرة ....

أبو ذؤيب الهذلي

تنبأ بوفاة الرسول والحال بعد وفاته

هل يمكن أن تكون للمرء حاسة تدرك الأحداث من خلال بعض الاشارات العارضة فيتوقع ما يحدث حين يرى ظاهرة أو مشهدا يلم به عرضا ..... هذا ما سنتبين من خلال عرضنا لموقف هذا الصحابى الجليل من وفاة رسول الله (ص) ترى من هذا الصحابى الجليل ... وما شأنه ...؟؟

ينبغى أولا أن نلاحظ أن هذا الصحابى ليس ممن هم خلف الغيوم من غير المشاهير .. بل هو ممن له اسم لامع.غير ان الحدث الذى تسوقه غير معروف للكثيرين :-

هو ابوذؤيب الهذلي .. قيل إن اسمه خويلد بن خالد بن المحرث بن زيد بن مخزوم بن صاهلة

روى ابن إسحاق عنه هذه الرواية :- قال أبو ذؤيب الشاعر بلغنا ان رسول الله (ص) مريض ، فاستشعرت حزنا :. وبت بأطول ليلة لاينجاب ديجورها ، ولايطلع نورها .. فظللت أقاسى طولها حتى اذا كان قرب السحر أغضيت فهتف بى هاتف يقول :-

خطب أجلّ أناخ بالإسلام بين النخيل ومعقد الآطام

قـبض النبـى محمـد فعيوننـا تـذرى الـدموع عليـه بالتَّسجام

قال أبو ذؤيب : فوثبت من نومى فزعا .. فنظرت إلى السماء فلم أر إلا (سعد الذاع)(وهو نجم له دلالة خاصة) يقول أبو هذيل فعلمت أن النبى قد قبض أو هو ميت من علته .. فركبت ناقتى وسرت فلما أصبحت طلبت شيئا أزجر به((عادة كان العرب يزجرون الطير ليعرفوا ما سيحدث من خلال اتجاه الطير يمينا أو شمالا (وتسمي السانحه والبارحة)).. يقول أبو هذيل فرأيت قنفذا قدأمسك ثعبانا يتلوى بين أنيابه وتلف جسمها حوله(الحية) حتى أكلها .. فقلت تفسيرالهذا المشهد .. القنفذ شيء مهم .. والتواء الثعبان عليه فسرته بالتواء الناس عن الحق القائم (الردة) بعد رسول الله (ص) وأكل القنفذله هو انتصار للحق وللقائم بعد رسول الله على الأمر (أبو بكر) يقول أبو ذؤيب مستكملا .. فحثثت ناقتى حتي إذا كنت بالطاية زجرت طائرا .. فأخبرنى بوفاة الرسول (يعنى أتجه ناحية فهم منها أن الرسول "ص") قد مات – ونعب غراب ساع فنطق بمثل ذلك .. فتعوذت بالله تعالى من شر ماعن لى فى طريقى ..وقدمت المدينة ولها ضجيج

بالبكاء كضجيج الحاج اذا أهلوا بالإحرام فسألت . **فقالوا قبض رسول الله** فأصبت بابه مرتجا (**مغلقا**) **وقيل هو مُتسجَّى وقد** خلايه أهله .. فقلت أين الناس؟ **فقالوا في سقيفة بني ساعدة** (وعرض أبوذؤيب في حديثة ماتم في السقيفة من جدال بين المهاجرين والانصار ثم بيعة عمر والناس لأبي بكر بالخلافة .. يقول أبوذؤيب ثم رجع أبو بكر فرجعت معه فشهدت الصلاة على محمد (ص) وشهدت دفنه .. ثم أنشد أبوذؤيب يرثي النبي (ص)

وتزعزعت أجبال يثرب كلها   ونخيلها لحلول خطب مفدح

ولقد زجرت الطير قبل وفاته   بمصابه وزجرت سعد الأذبح

ومن شعر الهذلي في الحكمة :

واذا المنية أنشبت أظفارها   ألفيت كل تميمة لاتنفع

وهي قصيدة عينية طويلة ومشهورة

أبو طلحة الأنصاري

صوته في الجيش خير من مائة رجل

انحسر اكثر المقاتلين المسلمين عن ارض المعركة يوم أحد ، وركب المشركون أكتافهم .. وتعرض رسول الله (ص) للأصابة .. وكادوا يفتكون به .. في هذه اللحظات الحاسمة كان هناك رجال باعوا أنفسهم لله ورسوله .. فكانت لهم مواقف لا تنسى .. من هؤلاء الصحابى الجليل الذى نحن بصدده الآن . ترى من هو وما شأنه :-

هو أبو طلحة الأنصاري ..اسمه زيد بن سهيل الأنصارى النجارى وهو عقبى (بايع العقبة) بدرى (شهد بدرا)

كان من الرجال المشهورين من الصحابة ومن الشجعان المذكورين حين رأى رسول الله يوم احد معرضا لهجوم المشركين على مكانه وقف بين يديه يرمى بالنبال كل من يقترب من المكان (وكان ماهراً في الرمي)... وبينما هو يرمى كان يطاول جسمه حتى يغطى جسم الرسول عليه السلام .. ويحميه ويقول للرسول (ص) نحرى دون نحرك ، ونفسى دون نفسك . وكان رسول الله يقول (لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من

مائة) رجل ومن الأحاديث التى رواها عنه أنس .. قال " حدثنى أبو طلحة قال دخلت على رسول الله (ص) فرأيت من بشره وطلاقته ما لم أره على مثل تلك الحال .. قلت يا رسول الله ... ما رأيتك على مثل هذه الحال أبدا .. قال .. وما يمنعنى يا أبا طلحة ... وقد خرج جبريل من عندى آنفا وأتاني ببشارة من ربى عز وجل قال ان الله بعثنى اليك مبشرا انه ليس احد من أمتك يصلى عليك صلاة ألا صلى الله عز وجل وملائكته عليه عشرا

ومما رواه انس أيضا أن أبا طلحة قرأ سورة براءة . فأتى على هذه الآيه " انفروا خفافا وثقالا " قال : أرى ربى يستنفرنى شابا وشيخا (هكذا) فهم الآية) قال لبنية :جهزونى فقال له بنوه قد غزوت مع رسول الله (ص) حتى قبض ..ومع أبى بكر وعمر فنحن اليوم نغزو عنك .. فقال .. بل جهزونى فجهزوه فركب البحر فمات .. فلم يجدوا جزيرة يد فنونه بها إلا بعد سبعه أيام .. ولم يتغير جسمه طوال هذه المدة (على احدى الروايات عن أنس رضى الله عنه (أسد الغابة ١٨٢-٦)

أبو عقيل المليلي

مسئولية الحاكم

ركْب عمر بن الخطاب يسرع السير إلى مكة من المدينة حتى وصل الأبواء ... وفى هذا المكان حدث أمر عجب له المسلمون .. ففيه كان هذا الصحابى الجليل شيخا فانيا يترقب قدوم هذا الركب العمرى .. وهولا يعلم من القادمون .... ترى من هذا الصحابى الجليل وما شأنه؟

هو أبو عقيل المليلى (أى من بنى مليل .. جلس على قارعة الطريق بالأبواء بين مكه والمدينة .. واذابه يرى ركبا قادما من المدينة قاصدا الحج ... فصاح بالركب ايها الركب قفوا ... فقال عمر . قل ياشيخ قال : افيكم رسول الله (ص) فقال عمر أمسكوا لا يتكلمن أحد .. ثم قال : أعقل يا شيخ .. قال : العقل ساقنى الى هاهنا .. وقال له عمر . متى توفى النبى (ص)... قال الشيخ . أوقد توفى .؟.. قال نعم فبكى حتى ظننا أن نفسه ستخرج من بين جنبيه .. قال . فمن ولى الأمر بعده قال . أبو بكر قال نحيف بنى تيم ؟ قال : نعم قال أفيكم هو .قال .. لا قال أو قد توفى . قال : نعم فبكى حتى سمعنا لبكائه نشيجا .. قال فمن ولى الأمر

بعده قال : عمر من الخطاب : قال فأين كانوا عن (أبيض بني أميه يعني عثمان) فأنه كان ألين جانبا واقرب .. قال : قد كان ذاك .. قال ان كانت صداقة عمر لأبى بكر لمسلمته إلى خير (يقصد ان صداقه عمر لأبى بكر كانت سبب ترشيحه للخلافة .. لأن أبا بكر هو الذى اختار عمر قبل موته) . قال أفيكم هو .. قال عمر هذا الذى يكلمك .. قال فأغثنى فإني لم اجد مغيثا .. قال عمر : من أنت بلغك الغوث .. قال أنا ابو عقل احد بنى خليل لقيت رسول الله (ص) دعانى إلى الإسلام فأمنت به وسقانى شربة من سويق (شوربة) شرب رسول الله أولها وشربت آخرها ... فما برحت أجد شبعها إذا جعت وريها اذا عطشت وبردها إذا ضحيت حتى ألمت بنا هذه السنة فما أبقت لنا إلا شاة واحدة كنا ننتفع بدرتها (بلبنها) فعيبها الذئب (عقرها) البارحة الأولى (أول أمس) فادركنا ذكاتها(ذبحناها) فأغث أغاثك الله فقال عمر بلغك الغوث .. وذهب الرجل ليأتى بأهله ... ولما رحل عمر طلب من أحد المقيمين فى المكان أن يعطى الرجل ما يريد حين يعود ، وقال انفق عليه وعلى أهله حتى اعود اليك ان شاء الله وبعد الحج سأل عمر الرجل عن الشيخ

وأهله . فقال له إن الشيخ مرض ثلاثا ثم مات وهذا قبره . فوثب عمر الى القبر و صلى عليه وحمل أهل الشيخ معه فلم يزل ينفق على أهل الشيخ حتى قبض .... وهكذا كان عمر قدوة فى تحمل مسئولية رعيته ...

أبو بصير

قائد كتيبة حرب الاستنزاف

حين ضاقت قريش بما يفعله هذا الصحابى الجليل بمسافريها وقوافلها بين مكة والشام تمنوا لو أنهم لم يطلبوه من رسول الله (ص) ولم يثيروا هذا الأمر أصلا .. فقد كان الأمر على عكس ما أرادوا وأصبح هذا الصحابى شجى فى حلوقهم .. بدلا من أن يكون اسيرا لهم ... ترى من هذا الصحابى الجليل وما شأنه .؟

هو أبو بصير و اسمه عتبة بن أسيد بن جارية

وأمه (حسب رواية الطبري) أم بصير سالمة بنت عيد بن يزيد بن هاشم بن المطلب .. وبعد أن تم صلح الحديبية بين رسول الله (ص) وبين قريش .. وكان من بنودها ان يرد رسول الله الى قريش من يقدم على الرسول مسلما .... وأحد هؤلاء القادمين كان أبو بصير هذا .. وأرسل الأخنس بن شريق الثقفى وآخر الى رسول الله (ص) يطلب منه أن يرد عليهم أبا بصير .. فدعا رسول الله (ص) أبا بصير وقال له : يا أبا بصير ان هؤلاء القوم (يعنى قريشا قد صالحونا على ما قد علمت .. وإنا لا نغدر فالحق بقومك .. فقال يا رسول الله تردنى الى المشركين يفتنوننى فقال رسول

الله (ص) اصبر يا أبا بصير واحتسب .. فإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين من المؤمنين فرجا ومخرجا قال فخرج أبو بصير وخرج معه رسولان كانت قريش قد أرسلتهما لإحضاره وفى الطريق سأل أبو بصير أحد الرجلين .. ليسمح له بالفرجة على سيفه .. وحين جرده من غمده قتل أبو بصير به أحد الحارسين .. وأسرع الثانى الى رسول الله (ص) يخبره بما كان من أبى بصير .. وحضر خلفه أبو بصير ليقول للرسول : لقد وفيت بعهدك يا رسول الله . وقد أمتنعت بنفسى .. فقال رسول الله (ص) بل أنه محش حرب (أي مثير حرب) لو كان معه رجال .. وصدقت فراسة رسول الله (ص) فيه .. فقد خرج أبو بصير حتى نزل بمكان اسمه (العيص) فى طريق أهل مكة إلى الشام .. وسمع به من كان بمكة من المسلمين المحصورين .. وأصبحت بقيادته كتيبة تؤرق قريشا وتقض مضاجعها وتطير امنها .. فارسلت قريش الى رسول الله (ص) ترجو منه ان يأخذ هؤلاء المنشقين معه بالمدينة ... ولا يطلبون عودتهم ففعل رسول الله (ص) فقدموا عليه المدينة .. ولما مات أبو بصير دفنه احد رجاله (أبو جندل) وبنى على قبره مسجدا (رواية ابن الأثير جـ٦ ص١٠٢٦)

أبو جندل بن سهيل

الهارب إلى الله

هذا الصحابى الجليل لاقى من أبيه ما لم يلقه أى مسلم اخرمن الأذى فقد أخذ بتلابيبه يوم الحديبية حين علم بإسلامه .. وصرعه وأخذ يضربه .. وهو يصيح بالرسول (ص) وبالمسلمين .. ليمنعوه من أبيه ولكن المعاهدة فى صلح الحديبية لا تسمح بحماية المسلمين له بل يلزمهم بتسليمه لأهله من قريش .. ولكن هذا الصحابى لم يقنع بالواقع وقاوم حتى نجحت مقاومته .. ترى من هذا الصحابى الجليل .؟ وما شأنه .

هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو العامرى .. وهو من بنى عامر بن لؤى .. وأما شأنه ففى رواية ابن الزبير عن النور بن مخرمه تحدث فى صلح الحديبية فقال :- " ان الصحيفة كانت تكتب (يعنى صحيفة الصلح بين الرسول وقريش فى الحديبية) إذ طلع أبو جندل بن سهيل برسف فى الحديد .. وكان أبوه حبسه .. فأفلت ، فلما رآه أبو سهيل قام إليه فضرب وجهه .. واخذ بتلبيبه (بثيابه) يتله (يصرعه) وقال يا محمد لقد لجت (اشتدت) القضية

بيني وبينك ... فصاح أبو جندل بأعلى صوته يا معشر المسلمين أرد

إلى المشركين يفتنونني في ديني وغضب الأنصار وقد كانوا خرجوا

مع رسول الله لا يشكون في الفتح .... فلما صنع أبو جندل ما صنع (والمسلمون أصلا قلقون بشأن بنود الصلح) تقدم عمر منه ... وقال له يا أبا جندل إنما هم المشركون . وإنما دم أحدهم دم كلب وأما رسول الله (ص) فما زاد على أن قال : (يا أبا بصير اصبر واحتسب) وفي بعض الروايات أن أبا جندل قد خرج وانضم الى (أبو بصير) في قطع طريق القوافل القرشية بين مكة والشام ..

ومن المواقف المعروفة عن (أبو جندل) .. أن أبا عبيدة بالشام وجد أبا جندل بن سهيل وضرار بن الخطاب . وأبا ذر (وهم من صحابة الرسول) قد شربوا الخمر .. فكتب أبو عبيدة الى عمر .. يستشيره فيما يفعل .. فكتب عمر إليه يقول : " الذى زين لأبى جندل الخطيئة زين له الخصومة (أى المجادلة في الموضوع .. وكان أبو جندل قد جادل أبا عبيدة في شأن إقامة الحد عليه

وعلى أصحابه وأمر عمر بأن يقام عليهم الحد ... وهكذا كانت العدالة واحترام القانون قبل كل شيء ...

الأعشى المازنى

أعاد إليه الرسول (ص) زوجته

كان الأعراب ممن أسلموا لا زال فى سلوكهم شىء من عادات قديمة وعصبية قبلية .. واعتزاز بالجوار وحماية اللاجئين إلى حماهم .. حتى نظم الإسلام هذه الأمور .. وأقر منها ما أقر ، ورفض منها ما رفض ..

ومن ذلك أن صحابيا من بنى مازن هو الأعشى المازنى واسمه عبد الله بن الأعور .. قد خرج من دياره ليميرأهله أى يجلب لهم الميرة وهى الطعام ، من (هجر) مكان فيه ما يحتاجه الناس من طعامهم وتمورهم .. ومن الأمثال الشهيرة (يبيع التمر فى هجر) أى فى مكان كثير التمور ..

تقول الرواية التى رواها " ابو معشر يوسف بن يزيد ،. اخرج ابن نعيم وصاحباه .. أن الأعشى المازنى هذا .. حين خرج من دياره .. هربت زوجته (معاذة) ونشزت عليه ولجأت إلى رجل قوى النفوذ فيهم اسمه " مطرف بن نهصل " فلما قدم الأعشى لم يجدها فى بيته ، وأخبروه أنها نشزت عليه وعاذت بمطرف .. فأتاه فقال له " يا ابن عم عندك امرأتى معاذة فادفعها إلى .. فقال :

ليست عندى .. ولو كانت عندى ما دفعتها إليك .. فسار الأعشى إلى النبى (ص)

فعاذبه .. وانشد موجها حديثة للرسول (ص)

ما لك الناس وديان العرب إنى لقيت ذربة من الذرب
غدوت ابغيها الطعام فى رجب فخلفتنى فى نزاع وهرب
اخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر غالب لمن غلب

أى أنت يا محمد سيد العرب .. وقد بليت بامرأة (ذربة) أى سليطة اللسان حين ذهبت احضر الطعام تركتنى وهربت وامتنعت عنى كالبهيمه حين تمنع نفسها بذنبها .... وان النساء شر عدوٍ يغلب الانسان عن طريقه ...."

فقال عليه السلام .. هن شرغالب اذا غلب وكررها مرات .. ثم كتب إلى مطرف ان يرد للرجل امرأته فاشترطت أن يأخذ لها العهد والميثاق ألا يعاقبها على فعلها فأخذلها ذلك ودفعها إليه .. فقال فى ذلك شعرا ...

لعمرك ما حبى معاذة بالذى يغيره الواشى ولا قدم العهد
ولا سوء ما جاءت به إذ أزلها غواة رجال إذ ينادونها بعدى

أى أقسم ان حبى لمعاذة لايزول ولايتغير ، وعذرها فى فعلها كانت ضحية لغواية عن غير قصد منها ..

هذا هو الصحابى الجليل الأعشى المازنى وزوجته ومنها تدرك ان رسول الله (ص) حريص أشد الحرص على التئام شمل الأسرة فتدخل بنفسه عليه السلام ليرد المرأة إلى زوجها فهل نعتبر بهذا ونحرص على أسرنا وعلى عدم التفرقة والنزاع بين الزوجين .؟

الأقرع بن حابس

وعده الرسول بالمغفرة

الناس كلهم يعرفون فضل هذا الرجل ومكانته فى قبيلته كما يعرفون فضل قبيلة تميم .. ومكانتها بين قبائل العرب ... ولذلك حين قدم وفد تميم ليبايع الرسول (ص) ويُسْلم بعد فتح مكة كان هذا الصحابى لازال مشركا .... ولا زال واحدا من هذا الوفد الذي رفع الناس فيه أصواتهم على الرسول ..... ونزلت فيهم آية سورة الحجرات " إن الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون "الحجرات ٤

وكان هو من بينهم الأشد فى صياحه وقَوْلِهِ يقول " يا محمد ان حمدى زين وان ذمى شين "... فيرد الرسول (ص) مبطلا ما ادعى ذلكم الله سبحانه وتعالى ...... ترى من هو هذا الرجل وما شأنه هو وقومه مع رسول الله (ص) ....؟

هو الأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان من مجاشع بن دارم بن مالك بن حطانة من تميم

وحين قدم وفد تميم ...... وهو معهم .... وصاحوا برسول الله من وراء الحجرات ...... خرج اليهم عليه السلام ..... وسألهم ما

تريدون . قالوا نحن ناس من تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا لنشاعرك ونفاخرك ..... فقال النبى (ص) ما بالشعر بعثنا ... ولا بالفخار أمرنا ولكن .. هاتوا (لاحظ ملاينة الرسول للقوم وحسن دعوتهم للدين ورفقه فى ذلك ....) فقال الأقرع بن حابس لشاب منهم .. قم يا فلان (هو عطار بن صاحب فى رواية ابن هشام جـ٢ ص٥٦٢ فوقف الشاب وفخر بقومه .... فقال الرسول (ص)

لثابت بن قيس بن شماس الأنصارى وكان خطيب الرسول (ص) قم فأجبه ..... فقام وحمد الله وشهد ألا إله إلا الله

وان محمدا رسول الله وبين فضل الرسول وآله .... ودعوته الى الإسلام وقول لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله .. قال " فمن قالها منع نفسه وماله ومن أباها قاتلناه "

ثم تقدم الأقرع بن حابس فقال " إنى والله يا محمد لقد جئت لأمر ما جاء له هؤلاء قد قلت شعرا فاسمعه .. قال : هات فقال :

اتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا طالعونا عند ذكر المكارم

ورد عليه حسان بما هو أحسن وأبلغ ....

فقال الأقرع بن حابس " تكلم خطيبنا فكان خطيبهم أرفع صوتا واحسن قولا .... ثم دنا الى النبى (ص) فقال : أشهد ألا إله إلا

الله وانك رسول الله ..... فقال له الرسول (ص) (لايضرك ماكان قبل هذا (تفرد برواية هذا الحديث المطوّل المعلى بن عبد الرحمن بن الحكم الواسطى " وقد اختصرت الموقف لكثرة مافيه من أشعار قد لايفيد ذكرها لاتصالها بالفخر والتباهى ....

ومن المواقف التى تروى للأقرع بن حابس .... ما قيل من انه شهد الرسول (ص) وهو يقبِّل الحسن بن على والحسين فقال إن لى من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم فقال رسول الله (ص) " من لا يرحم لا يرحم "

وقد لقب بالأقرع لقرع في رأسه ... وكان شريفا فى الجاهلية و الإسلام .... وقد شهد مع الرسول غزواته .... كما قاد سرية الى خراسان ....

جندب بن عبد الله

داعية سلام فى صراع بني أمية والزبير

كان هذا الصحابى الجليل موضع ثقة الرواة فى الكوفه حيث أقام ، وفى البصرة حيث رحل إليها مع مصعب بن الزبير .... مظهر هذه الثقة من الرواة هو كثرة ما نقل عنه الرواة من أحاديث . فقد روى عنه بالكوفة الأسود بن قيس .... وعبد الملك بن عمير ومن أهل البصرة محمد وانس ابنا سيرين وابو السوار اكعد وعامه .... ترى من هو هذا الصحابي الموثوق به ؟ ....هو جندب بن عبد الله بن شعبان وله موقف اثناء فتنة القتال بين بنى الزبير وبنى أمية حيث رأى المسلم يواجه المسلم بسيفه ويقتتلان والخاسر فى النهاية هو المجتمع الأسلامى ...... لذلك بعث يستدعى أحد الضالعين فى المعارك وهو عسس بن سلامة ، وقال له اجمع لى نفرا من إخوانك حتى أحدثهم ... فبعث عسس رسولا اليهم فلما اجتمعوا جاء جندب " وعليه برنس اصفر فحسر البرنس عن رأسه فقال " إن رسول الله (ص) بعث سرية من المسلمين إلى قوم من المشركين وقام احد المشركين فى المعركة بقتل عدد كبير من المسلمين حتى أدركه بعض

الصحابة (يقال انه أسامه بن زيد).... فما كاد يرفع السيف على هذا الكافر حتى نطق بالشهادتين قائلا أشهد ألا إله إلا الله وان محمدا رسول الله ..... ومع ذلك قتله .... وحين عاد إلى رسول الله (ص) وأخبره الخبر ... قال عليه السلام لم قتلته ؟قال يا رسول الله انه قتل فلانا وفلانا وذكر أناسا سماهم بأسمائهم وإنى حملت عليه السيف فلما رأى السيف قال لا إله إلا الله ...... قال عليه السلام أقتلته .؟ قال ..... نعم . قال فكيف تصنع بلا اله الا الله إذا جاءت يوم القيامة .. واستطرد جندب محدثا المشاركين في فتنة الزبير . (لقد أظلتكم فتنة من قام لها (اشترك فيها) أردته (أهلكته) فقالوا له .. وما ذا نصنع إذا دخل العدو علينا مصرنا (بلدنا) قال : ادخلوا دوركم قالوا فإن دخل دورنا قال ادخلوا حجراتكم (فى الاصل بيوتكم) قالوا فإن دخل حجراتنا . قال ادخلوا مضاجعكم قالوا فإن دخل معنا مضاجعنا قال (كن عبد الله المقتول) .

عمرو بن الجموح

أحب أن يطأ بعرجته الجنة

موقف عجيب ومؤثر بين أب أعرج أعفاه عرجه من الجهاد في غزوة أحد ، وأبناؤه يحرصون على عدم اشتراكه في المعركة.... وبين أب يصر على أن يخوض المعركة مردداً لهم (إني أحب أن أنأل الشهادة وأطأ بعرجتي هذه الجنة) ترى من هذا الصحابي الجليل وما شأنه ؟

هو عمر بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي..

كان إسلامه صورة لما يختلج في نفس الجاهلي حين يدخل الايمان قلبه بعد اقتناع ينقذه من الضلال الأعمى ذلك أن عمرو بن الجموح كان قد خصص لنفسه إلها – سماه (مناة) وهو مصنوع من خشب وموضوع في باحة داره ..... يعظمه ويطيبه .... ويعبده ولما أسلم بعض فتيان قومه . أرادوا أن يعبثوا بهذا الصنم .. لعل كبيرهم (عمرو) ينتبه الى أنه لا يستحق أن يعبد فكانوا يدخلون كل ليلة على الصنم .. ويحملونه ويلقونه في حفرة بها قذارة ... وعند الصباح يكتشف (عمرو) اختطاف الهه فيبحث عنه فيجده على هذه الصورة المزرية فيتوعد من يفعل ذلك .... ثم يغسله

ويعطره ... ولكنه بعد تكرار الأمر احضر سيفاً وعلقه في عنق الصنم وقال للصنم هذا هو السيف فدافع عن نفسك وجاء الفتية المسلمون .... فعلقوا في رقبة الصنم كلباً بدلاً من السيف .. وألقوه في حفرة قذرة ... فلما رأى (عمرو) ذلك راجع نفسه واستجاب لمن أوضح له عظمة الاسلام فعاد الى رشده وأسلم ...

وقال في موضوع الكلب والصنم:-

تالله لو كنت الها لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن

ومن رواية (الكلبي)...

ولما كان يوم أحد أراد أن يخرج فمنعه بنوه .... فشكا الى رسول الله (ص) وقال " والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه الجنة ... فقال رسول الله (ص) .. أما أنت فقد عذرك الله ولا جهاد عليك وقال لبنيه : لعل الله يرزقه الشهادة وتوجه (عمرو) الى المعركة وهو يردد (اللهم ارزقني الشهادة) واستشهد(عمرو) وصهره عبد الله بن عمرو ودفن في قبر واحد وعقب رسول الله فيقول : والذي نفسي بيده لقد رأيته يطأ الجنة بعرجته.

العوام بن جهيل

كاهن يدفعه صنمه للإسلام

كانت الليلة عاصفة الريح منهلة المطر تخلع قلب المصغي اليها رعبا وفزعاً وكان كاهن الصنم (يغوث) يرتعد من شدة البرد، وشدة الخوف حين سمع من يهتف به ليذهب الى محمد ترى من هذا الكاهن؟ وما قصته ؟

هو العوام بن جهيل المناميّ سادن يغوث . (رواية ابن الأثير) وروى عن هشام بن الكلبي .. قال: كان العوام بن جهيل من همدان يسدن يغوث فكان يحدث بعد إسلامه قال : كنت أسمر مع جماعة من قومي ... فاذا أوى أصحابي الى رحالهم نمت في بيت الصنم .. فنمت في ليلة كان فيها ريح وبرق ورعد .. فلما انهار الليل (انقضى أكثره) سمعت هاتفاً من الصنم يقول :- يا ابن جهيل .. حل بالأصنام الويل هذا نور ساطع من الأرض الحرام . فودع يغوث بالسلام .. قال فالقى والله في قلبي البراءة من الاصنام وكتمت قومي ما سمعت.. واذا الهاتف يقول:- هل تسمعنّ القول يا عوام * أم قد صممت عن مدى الكلام

قد كشفت دياجر الظلام * وأجمع الناس على الاسلام

فقلت والله ما عرفت الاسلام قبل ذلك فأجابني

إرحل على اسم الله والتوفيق * رحلة لاوان ولا مشيق

الى فريق خير ما فريق * الى النبي الصادق المصدوق

(المشيق هو الممشوق الخفيف الجسم)

يقول: فرميت الصنم وخرجت اريد النبي (ص) فصادفت وفد وهدان يريدون النبي (ص) فأخبرتهم خبري فسر الجميع بحديثي وامرني النبي (ص) بكسر الأصنام.

عمير بن وهب

توجه لقتل الرسول فأسلم

نظر عمر بن الخطاب الى هذا الرجل الوافد من مكة وفي عنقه سيف .. ومرت بفكره صورة هذا الرجل يوم بدر . فقد نظر الى المسلمين وخاطب المشركين متوقعاً عدد المسلمين (حذرهم) بتخفيف الذال .. أي توقعهم ووصفهم وتوجس عمر شراً وهو يطيل النظر إلى وجه الرجل وينقل نظره بين وجه الرجل وبين السيف المعلق في عنقه ...... ترى من هذا الرجل وما شأنه.؟

هو عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي .. ويكنى أبا أمية وهو من المغالين في الشرك وعداء المسلمين إبان جاهليته .. وقد اسر ابنه (وهب بن عمير) يوم بدر .....

وفي جلسة سرية بمكة بين عمر وبين صفوان بن أمية بن خلف وكلاهما موتور من المسلمين .. له عندهم ثأر فعمير ابنه أسر .. وصفوان لا تقل نكبته عنه بفقد أغلى الناس عنده....

وفي تذكرهم لنكبتهم في بدر قال عمير (والله إن الحياة لم تعد تطيب لي ، بعد قتلي بدر .. ولولا دَيْن علي لا أجد قضاءه .

وعيال لا أدع لهم شيئاً لخرجت الى محمد فقتلته .. وعندي حجتي في ذهابي إليه ... وهي حجة افتداء ابني من الأسر .... فقال صفوان .. عليّ دينك .. وعيالك أسوة بعيالي في النفقة .. فجهزه صفوان .. وأمر بسيف مسموم مصقول وأعطاه عميراً فلما رآه عمر داخلاً المسجد بالمدينة قال: هذا عدو الله الذي حذرنا لقريش يوم بدر وحذر منه الرسول حتى لا يستقبله ولكن الرسول سمح له بالدخول .. وقال له.. ما الذي اتفقت عليه مع صفوان ابن أمية .. ففزع عمير وعجب لهذا حيث لا يعرف هذا الأمر غيره وغير صفوان .. ولكن قال للرسول (ص) لم أتفق معه على شئ ..... فقال عليه السلام لقد اتفقت معه على قتلي على أن يقضي دينك ، ويعول أهلك .. حينئذ ادرك عمير أنه أمام رسول لا شك في صدقه ... فأسلم ونطق الشهادتين .. وفرح المسلمون باسلامه ... وأمر الرسول أن يطلق أسيره (ابنه) ووعد عمير رسول الله أن يذهب الى مكة داعياً الى الاسلام وقد فعل وأسلم على يده كثير .

ومن الطريف أن صفوان قبل معرفته بإسلام عمير . كان يقول لقريش : ابشروا بفتح أعظم من بدر (يقصد قتل الرسول) ولكنه

فوجئ بإسلام عمير فأقسم لا يكلمه أبداً ما عاش ....ولا ينفعه بأي وجه من وجوه النفع.

حارثة بن النعمان

رأي جبريل رأي العين

كان مشهدا غريبا علي الناس هذا الذي يرونه كلما مروا به صباحا أو مساء ذلك المشهد هو ما قام به صحابي جليل حين كبرت سنه وأصيب بالعمي فاتخذ خيطا من مصلاه الي باب حجرته ووضع عنده مكتلا (وعاء) فيه تمر فكان إذا جاء المسكين فسلم أخذ من ذلك المكتل بعض التمر فكان أهله يقولون له نحن نكفيك فقال سمعت رسول الله (ص) يقول " مناولة المسكين تقي سيئة السوء تري من هذا الصحابي الجليل ؟ هو حارثة بن النعمان بن نقع بن زيد بن عبيد الأنصاري الخزرجي من بنى النجار يكني أبا عبد الله

مما يروي عنه ابن عباس أنه مر علي رسول الله (ص) ومعه جبريل يناجيه ولم يسلم عليهما فقال جبريل ما منعه أن يسلم فقال له رسول الله يا حارثه ما منعك أن تسلم حين مررت، قال رأيت معك انسانا تناجيه فكرهت أن أقطع حديثك قال أو قد رأيته؟ قال نعم قال أما أن ذاك جبريل وقال أما أنه لو سلم لرددت عليه "وفي رواية أنه سلم ورد عليه جبريل السلام " قال جبريل

للرسول (ص) أما أنه من (الثمانين) فقال رسول الله (ص) وما (الثمانين) قال يفر الناس عنك غير ثمانين فيصبرون معك (وقد حدث ذلك فعلا في غزوة حنين) قال جبريل هؤلاء رزقهم ورزق أولادهم علي الله في الجنة أخبر الرسول (ص) حارثة بذلك أما رواية عبد الله بن ربيعه عن حارثه بن النعمان قال مررت علي رسول الله(ص) ومعه جبريل جالسا بالمقاعد فسلمت عليه وجزت فلما رجعت وانصرف النبي (ص) قال هل رأيت الذي كان معي قلت نعم قال أنه جبريل وقد رد عليك السلام وفي هذا توجيه إلى أن المسلم ينبغي ألا يغفل عن تحية المسلم بالسلام.

حاطب أبن أبي بلتعة

صحابي أتخذ أعداء الله أولياء

عامة المسلمين يعرفون أن حاطب بن أبي بلتعة هو رسول رسول الله إلي المقوقس بكتابه الذي تقبله المقوقس واهدي الرسول هداياه المعروفة ولكن الصحابي الجنيل حاطب بن أبي بلتعة له مواقف أخري فمن هو حاطب بن أبي بلتعة وما شأنه؟

هو حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب شهد بدرا قاله موسي بن عقبه وابن اسحق وشهد الله له بالايمان في قوله تعالي " يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء" في موقف له معروف وقصة هذا الموقف فيما روي عن علي بن أبي طالب قال " بعثنا رسول الله (ص) أنا والزبير بن العوام والمقداد فقال انطلقوا حتي تأتوا روضة خاخ (موضع بين مكة والمدينة) فان بها ظعينة (سيده راحله في هودج) معها كتاب فخذوه منها واتوني به فخرجنا تتعادي بنا خيلنا (تجري بنا) حتي أتينا الروضه فاذا نحن بالظعينه فقلنا أخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجين الكتاب أو لنجردن الثياب قال فاخرجته من عفاصها " ضفائرها " قال فأتينا به رسول الله(ص)

فاذا هو كتاب من حاطب بن بلتعه الي ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبي (في رواية كان ما في الكتاب هو الاخبار عن نية رسول الله (ص) فتح مكه بعد عام علي الرغم من اخفاء رسول الله (ص) الأمر) ويكمل علي ابن أبي طالب روايته فيقول (قال رسول الله (ص) ماهذا يا حاطب؟ قال لا تعجل علي يا رسول الله إني كنت إمرأ ملصقا في قريش ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم بمكه فاحببت اذ فاتني ذلك من نسب فيهم ان أتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا او وارتدادا عن الدين ولا رضاء بالكفر فقال رسول الله (ص) صدق وقام عمر فقال دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله انه قد شهد بدرا فما يدريك لعل الله أطلع علي أهل بدر فقال أعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم

أبو زيد سعد بن عبيد

ممن جمع القران في عهد الرسول(ص)

أبو زيد سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو يقال أنه أحد الذين جمعوا القرآن علي عهد الرسول (ص)(علي رواية محمد بن نمير) ومما يشير إلى هذه الحقيقة ما رواه أنس قال (افتخر الحيان) (الأوس والخزرج) فقالت الأوس منا غسيل الملائكه حنظله بن أبي عامر ومنا الذي حمته الدبر (الزنابير) عاصم بن ثابت ومنا الذي اهتز له العرش سعد بن معاذ ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمه بن ثابت

فقالت الخزرج منا أربعه جمعوا القران علي عهد الرسول(ص) أبي كعب ومعاذبن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد (وهو موضوع حديثنا هذا (سعد بن أبى عبيد)

وكأنما كان رضي الله عنه يدرك نهايته يوم استشهد في موقعة القادسية مع سعد بن أبي وقاص

فقد روي الثوري عن قيص بن مسلم عن أبي ليلي قال خطبنا رجل من أصحاب الرسول يقال له سعد بن عبيد فقال " إنّا ملاقوا العدو غدا وانا مستشهدون فلا تغسلن عنا دمانا ولا تكفنن الا في

ثوب كان علينا قال الواقدي أن سعدا كان يطلق عليه (سعد القارئ) وقد قتل وهو ابن أربع وستين سنه أما عن جمعه القرآن في عهد الرسول(ص) فقد أكدت رواية أنس ما قيل من أنه هو وقيس بن السكن قد جمعا القران علي عهد الرسول (ص).

ومن خلال هذا الحديث الذي أورده (أنس) وأورده (ابن الأثير) يتبين لنا أن القرآن قد جمع على نحو ما قبل جمع أبي بكر له ...

كان الجمع الغفير من المسلمين يتحلقون حول هذا الصحابي الجليل الذي قدم إلي مكة من الكوفة بعد موت علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد أن أبلي في صحبة علي أحسن البلاء ودار الحديث حول هذه الفترة وذكريات كل منهم عن حياة السلف الصالح اذ برز من بينهم هذا الصحابي الجليل وهو يقول ما علي وجه الأرض اليوم أحد رأى النبي غيري نري من هذا الصحابي الجليل وما شأنه؟ هو أبو الطفيل عامر بن وائلة ولد عام أحد أدرك من حياة رسول الله (ص) ثماني سنين

فقد روي عنه أنه قال قلت لابن عباس أني قد رأيت رسول الله(ص) قال فصفه قلت(رأيته)علي ناقة (وتجمع) الناس عليه قال فقال بن عباس ذاك رسول الله (ص) انهم كانوا لا يُدَعَّون عنه (أي لا يبتعدون عنه بشدة) وقد صحب أبو الطفيل علي أبن أبي طالب وشهد معه مشاهده كلها فلما توفي علي بن أبي طالب عاد إلى مكة وهو آخر من مات ممن أدرك الرسول(ص) وكان شاعراً مجيداً ومن شعره

ايدعونني شيخا وقد عشت حقبه وهن من الأزواج نحوي نوازع

وما شاب رأسي من سنين تتابعت   علي ولكن شيبتني الوقائع

يقـول إن زوجـاتي يـدعونني شـيخا مـع أنهـن يملـن إلى ٠٠ واذا كنت قد شبت فما ذلك لكبر السن ولكن لكثرة ما شهدت من وقائع وحروب

ومن مواقفه أنه قدم علـي معاوية فقال له كيف وجدك (حزنك) علي خليلك أبي الحسن (علي بن أبي طالب) قال كوجد أم موسي علي موسي واشكوا التقصير (يعني هو يستحق حزنا أكثر عليه) فقال معاوية كنت فيمن حضر مقتل عثمان قال: لا لكن فيمن حضره قال فما منعك نصره قال وأنت ما منعك من نصره اذ تربصت به ريب المنون أي راقبت موته وكنت في أهل الشام وكلهم تابع لك فيما تريد قال معاويه او ما تري طلبي بدمه قال بلي ولكنك كما قال الشاعر(عبيد بن الأبرص)

لا القينك بعد الموت تندبني   وفي حياتي ما زودتني زادي

أي لا يفيـدني بكـاؤك علـي بعد المـوت وأنـت فـي حيـاتي لم تطعمني ولم تقم برعايتي

- هذا هو الصحابي الجليل أبو طفيل

أبو سفيان بن الحارث القرشي

أخو النبي (ص) في الرضاعة

لم تيأس أم سليمة رضي الله عنها من استجابة رسول الله (ص) لرأيها وهي تلح عليه أن يقبل لقاء هذين الرجلين اللذين لقياه في (ثنية العقاب) بين مكة والمدينة عام الفتح فهي تعلم أنه غاضب عليهما ..... ولكن الرسول عليه السلام كثيرا ما يلين بعد شدة ...... فأخذت تلح عليه قائلة : يا رسول الله ابن عمك وابن عمتك ..... فقال عليه السلام لا حاجة لي بهما أما ابن عمي فهتك عرضي وأما ابن عمتي فهو الذي قال بمكة ما قال .... ولكن من هو ابن عمه هذا الذي يتحدث عنه وما شأنه ...... ؟

هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ابن عم النبي (ص) وكان أخا النبي (ص) من الرضاعة ... أرضعتهما حليمة السعدية ... وأمه غزية بنت قيس بن طريف من ولد فهر بن مالك .

وكان يشبه رسول الله (ص) ضمن أربعة يشبهونه كما يقول الرواة هم جعفر بن أبي طالب ..... والحسن بن علي ، وقثم بن العباس وأبو سفيان بن الحارث ...

وكان قد هجا رسول الله (ص) ... ولذلك حين طلب هو وعبد الله بن أبي أمية بن المغيرة الدخول على رسول الله (ص) لم يأذن لهما .... وكان مع أبي سفيان ابن له صغير ... فقال : والله ليأذن لي رسول الله (ص) أولاً خذن بيد ابني هذا ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشاً وجوعاً ... فلما بلغ ذلك رسول الله (ص) رق لهما فدخلا عليه فأنشده أبو سفيان قوله في اسلامه واعتذارا عما كان فيما مضى.

لعمرك أني يوم أحمل راية لتغلب خيل اللات خيل محمد
لما أعظم الحيران أظلم ليله فهذا أواني حين أهدى فأهتدى

يقسم أنه إذا قاد المحاربين في سبيل الأصنام (اللات) يكون كمن يسير في الظلام لا يدري طريقه ... وهو أحد الذين بقوا مع رسول الله (ص) يوم حنين بعد أن تكشف المسلمون أول الأمر وقد أحبه الرسول وشهد له بالجنة (رواية ابن الأثير ج ٦ ، ١٤٦) وقال له أرجو أن تكون خلفا من حمزة .

وقد رثى رسول الله (ص) بشعر جميل منه :-

أرقت فبات ليلي لا يزول وليل أخى المصيبة فيه طول
وأسعدني البكاء وذاك فيما أصيب المسلمون به قليل

فقد عظمت مصَيبه وجلت   عشية قيل قد قبض الرسول

وتوفى ابو سفيان بن الحارث سنة عشرين .. وقيل في سبب موته أنه حج فحلق رأسه فقطع الحجام (دملا) في رأسه ... فمرض منه حتى مات وهو الذي حفر قبر نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام...

ضماد بن ثعلبة

يعالج من الجنون

استقبل اهل مكة هذا الرجل الوافد عليهم من (أزد شنوءة) مرحبين به مهتمين بقدومه .. فقد بلغهم ما به من قدرته الخارقة على علاج من به مس من الجنون الى جانب عنايته بأمور الطب عامة واستخدامه (للرقي) حيث يرقي المرضى .... وبينما هذا ا لوافد في مجلسه بين القريشيين اذ سمع منهم من يقول أن محمداً مجنون ..... فقال: لو رأيت هذا الرجل ؟ لعل الله أن يشفيه على يدي .... فلقيه فقال: يا محمد إني أرقي من هذه الريح وأن الله يشفي على يدي من شاء .... فهل لك ؟ ولكن من هذا الرجل ...؟ بماذا أجابه رسول الله (ص).... ؟

هو ضماد بن ثعلبة الأزدي كان صديقا للنبي (ص) في الجاهلية (ابن الأثير ٣/٥٦) أسلم أول الاسلام حينما قال لرسول الله مقالته هذه وعرض عليه أن يرقيه .... فرد عليه الرسول قائلاً: إن الحمد لله نحمده ونستعينه .. من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد الا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله... فقال ضماد أعد عليّ كلامك هذا فاعاده

النبي ثلاثاً...... فقال (ضماد) والله لقد سمعت قول الكهنة ، وسمعت قول السحرة، وسمعت قول الشعراء ... فما سمعت مثل هذه الكلمات ، والله لقد بلغت (ناعوس البحر) أي انها تؤثر في كل من يسمعها من قريب أو بعيد حتى وسط البحار (الناعوس وسط البحر) ....قال: فمد يدك أبايعك ...وأسلم فقال له الرسول (ص) وعلى قومك ؟ (يعني هل البيعة منك تشمل قومك ؟) فقال وعلى قومي ..فبعث عليه السلام سرية تصادف أنها مرت بقوم (ضماد) فقال صاحب السرية للجيش هل أصبتم من هؤلاء شيئاً (يعني هل غنمتم منهم شيئاً) أعزم على رجل اصاب منهم شيئاً أن يرده (أي آمر بهذا) فقال رجل من الجيش . اصبت مطهرة (إناء) فقال ردها أن هؤلاء قوم ضماد (الرواية من أسد الغابة).

صعصعة بن ناجيه

يثاب على عمله في الجاهلية

الاسلام يجب (يقطع) (يمحو ما قبله) هذه قاعدة أصولية في التشريع لاخلاف عليها فالمرء يحاسب بمقتضى تكليفه ... و الإنسان في الإسلام لا يكون مكلفاً إلا. اذا كان مسلماً بالغاً عاقلاً .. أما غير المسلم (الجاهلي) فلا يكلف ولا يحاسب على عمله اذا أسلم ولكن هذا الموقف للصحابي الجليل (صعصعة بن ناجية) سنرى أنه يشذ عن هذه القاعدة ، ويخرج عليها ... ولكن من هو هذا الصحابي ؟ وما شأنه ؟

هو صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد ... وهو جد الفرزدق الشاعر.

أما عمله الذي نال ثوابه رغم أنه قام به وهو مشرك في جاهليته ... فدعنا نستمع إلى روايته منه هو .

عن بن عمر وعن صعصعة بن ناجية جد الفرزدق قال: قدمت على النبي (ص) فعرض على الاسلام ، فأسلمت وعلمني آيات من القرآن ... فقلت يا رسول الله : اني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر ... قال: ما عملت ؟ قلت : ضلت ناقتان لي

عشرا وان فخرجت أبغيهما على جمل لي فرفع لي (ظهر لي) بيتان في فضاء من الأرض فقصدت قصدهما (ذهبت اليهما) ... فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً ... فبينما هو يخاطبني .. وأخاطبه اذ نادته امرأة قد ولدت قائلة : (وقد ولدت) قد ولدت قال.. وما ولدت ؟ : قالت . جارية .. قال فادفنيها ... فقلت أنا أشتري منك روحها لا تقتلها ، فاشتريتها بناقتي وولديهما ، والبعير الذي تحتى ، وظهر الاسلام وقد أحييت ثلاثمائة وستين أشتري كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجمل فهل لي من أجر ؟ ... فقال رسول الله (ص) هذا باب من البر لك أجره إذ من الله عليك بالاسلام .. وفي هذا يقول الفرزدق الشاعر المعروف:

وجدي الذي منع الوائدات   واحيا الوئيد فلم يوءد

(أخرجه) أسد الغابة ص٢١ ص٣

صفوان بن المعطل

صاحب حديث الافك

في حروب الروم برزت بطولات غصت بها كتب التاريخ الاسلامي . وفي خلافة معاوية كانت هذه الصورة المشرقة للمجاهد المسلم الذي لا يتحول عن الجهاد حتى آخر رمق من حياته ... فقد أصيب في ساقه أثناء المعركة وانقطعت ساقه تماما ... فلم يتنح عن الميدان ... وظل يطاعن بسيفه حتى مات..

ترى من هذا الصحابي الشجاع ... ؟

هو صفوان بن المعطل بن ربيضة بن خزاعة بن محارب (كذا نسبه أبو عمر)

وكان صفوان هذا هو من اركب أم المؤمنين عائشة حين تخلفت عن القافلة لتبحث عن عقدها الذي سقط من عنقها .. وارجف المنافقون بما أرجفوا من الكذب والبهتان عن عائشة وصفوان ... وكاد بعض المسلمين يصدقون هذا الإفك حتى نزل قرآن كريم " إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم " وكان ممن ردد هذه الأقايل الشاعر حسان بن ثابت

فلما بلغ صفوان موقف حسان بن ثابت ضربه بالسيف فجرحه وقال فيه شعراً: يقول

تلق ذباب السيف منى فإنني غلام اذا هو جيت لست بشاعر
ولكنني أحمي حماي واشتفى من الباهت الرامى البراء الظواهر

أي أن الذي يسئ الى لا أهجوه بشعر ولكنني أؤدبه بسيفي انتقاماً منه لما قاله في حق الأبرياء الطاهرين فشكا حسان الى الرسول موقف صفوان فوهبه كثيرا من النخل .... وجارية.

وفي صفوان هذا يقول عليه السلام " ما علمت منه الا خيراً"

وقد سأل صفوان هذا رسول الله عن الأوقات التي تكره فيها الصلاة .. فقال عليه السلام له " اذا صليت الصبح فدع الصلاة حتى تطلع الشمس " فانها تطلع بين قرني شيطان .. ثم الصلاة محضورة (تحضرها الملائكة) متقبلة حتى تستوي الشمس على رأسك قيد رمح فاذا كانت على رأسك فدع الصلاة تلك الساعة التي تسعر فيها جهنم (أي تشتعل) فاذا زالت (زوال الشمس بعد أذان الظهر) فصل فالصلاة متقبلة محضورة حتى تصلى العصر ثم دع الصلاة حتى تغرب الشمس.

حارثة بن سراقة

أول شهيد في بدر

لم يصدق الصحابة أول الأمر وهو يتحدث عن مشاهد الجنة و النار بينما هو حي بينهم إذ سمعوه يقول عزفت نفسي عن الدنيا فسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكاني بعرش ربي عز وجل بارزا وكأني أنظر الي أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر الي أهل النار يتعاوون فيها ....

وما كان أشد عجبهم حينما سمعوا رد الرسول (ص) علي هذا القول.... وتعليقه عليه.... تري من هذا الصحابي الجليل .. وما هذا الموقف منه ؟

هو حارثه بن سراقه بن الحارث بن عدي ...وأمه الربيع بنت النضير وكان عظيم البر بأمه حتي قال عنه رسول الله (ص) " دخلت الجنة فرأيت حارثة كذلكم البر (أى هذا هو البر)

وقد روي أنس قال :. بينما رسول الله (ص) يمشي اذ أستقبله شاب من الأنصار ... فقال له النبي (ص) كيف أصبحت يا حارث قال: أصبحت مؤمنا بالله حقا قال أنظر ماذا تقول فان لكل قول حقيقه قال يا رسول الله أسهرت ليلي وأظمأت نهاري وكأني

بعرش ربي عز وجل بارزا وكأني أنظر الي أهل الجنه يتزاورون فيها وكأني انظر الي أهل النار يتعاوون فيها قال: ألزم عبدا نور الله الأيمان في قلبه فقال يا رسول الله أدع لي بالشهادة فدعا له الرسول (ص) فنودي يوما في الخيل فكان أول فارس ركب وأول شهيد أستشهد فبلغ ذلك أمه فجاءت رسول الله (ص) فقالت يا رسول الله لقد علمت مكان حارثه مني فان يكن في الجنة لم أبك ولم أحزن وان يكن في النار بكيت ما عشت في دار الدنيا قال يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة ولكنها جنات وان حارثه في الفردوس الأعلي فرجعت أمه وهي تضحك وتقول بخ بخ لك يا حارثه"أي عجبا لعظمتك وقدرك ومكانتك هذا هو الصحابي الجليل حارثة بن سراقة أو ابن الربيع أسم أمه أول شهيد في بدر.

مراجع الكتاب

١- أسد الغابة – الحافظ بن الأثير

٢- الإصابة فى تميز الصحابة – الحافظ بن حجر

٣- طبقات بن سعد

٤- السيرة النبوية – بن هشام

٥- مسند الإمام أحمد

٦- صحيح البخارى

الفهرس

اصدارات المؤلف

أولا – فى مجال الأدب

١- حفنة من تراب – رواية ١٩٦٠ نهضة مصر
٢- أناشيد مصورة – مشترك ١٩٦٠ نهضة مصر
٣- الشعر فى المعركة – مشترك ١٩٥٧ وزارة الارشاد
٤- الطريق - ديوان شعر ١٩٨٥
٥- فاكهة الخريف - ديوان شعر ١٩٨٦
٦- رحيل الحلم - ديوان شعر ١٩٨٧
٧- دروب السحاب - ديوان شعر ١٩٩٢
٨- ديوان الجوجرى - الأعمال الكاملة
٩- قصائد ومقالات بالصحف والاذاعات

إذاعة القاهرة – صوت العرب – إذاعة الكويت – الأهرام – الأخبار – السفير – البلاغ – المساء – الوفد – صوت الشرق – مجلة الرائد – عقيدتى – الجمهورية .

ثانيا – فى مجال مناهج اللغة العربية

فى النحو للصف الخامس من دور المعلمين - وزارة التعليم ١٩٦٤
فى النصوص للصف الأول الاعدادى – وزارة التعليم ١٩٦٣
سلسلة أخبار اليوم التعليمية (اصدار أخبار اليوم)

ثالثا – فى مجال الدراسات الدينية :–

١- الصديق أبو بكر – كتاب الأخبار
٢- سلسلة مقالات نجوم خلف الغيوم – الأهرام (طبع فى كتاب)
٣- سلسلة قصائد صور غير رمضانية – الأهرام
٤- سلسلة عاداتنا فى مرآة الإسلام – الأهرام
٥- سلسلة رحلة مع التراث – مجلة الأزهر
٦- سلسلة نافذة على التراث – صوت الأزهر
٧- برنامج مواقف اسلامية – إذاعة القرآن الكريم